

٢١. فتح المجيد - باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله -

الجزء الأول | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله. قوله الله تعالى أولئك الذين يدعون 00:00:00 يتغرون إلى ربهم الوسيلة لهم أقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه. قوله واذ قال ابراهيم لابيه - 00:00:20 قومه اني براهم بما تعبدون إلا الذي فطريني. قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهاة اربابا من دون الله. قوله ومن لازم يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وفي صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حراما - 00:01:00

على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما ما بعدها من الأبواب. فيه أكبر المسائل وأهمها وهي تفسير التوحيد وتفصيل الشهادة وبينها 00:00:40 بأمور واضحة منها آية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون 00:01:20 يؤمنوا إلا بـ 00:01:40 فيها بيان ان هذا هو الشرك الأكبر. ومنها آية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخاذوا احبارهم ورهاة وبين انهم لم يؤمروا إلا بـ 00:01:40

في معصية الله دعائهم ايامهم. ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء بما تعبدون إلى الذي فطريني فإنه سيهدى استثنى من 00:01:20 العبوديين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي تفسير شهادة أن لا إله إلا الله. فقال وجعلها كلمة - 00:01:40 قضية في عقبه لعلمهم يرجعون. كلمة التوحيد جعلها بقية في عقلي اي فيه. اولاده من بعده لعلمهم يرجعون إليها. نعم. ومنها آية البرقة وفي الكفار الذين قال الله تعالى فيهم وما هم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون - 00:01:40

جبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احببت الند حبا اكثرا من حب الله؟ فكيف لمن لم يحب إلا وحده ولم يحب 00:02:00 الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله وماله ودمه وحسابه على الله - 00:02:20 وهذا من اعظم ما يبين معنى لا إله إلا الله فإنه لم يجعل التلفظ بها عاصمة للدم والمالي. ان لم التلفظ بكلمة التوحيد عاصمة لدم والمالي بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل - 00:02:40

اقررت بذلك بل ولا كونه لا يدعو إلا الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم ما له ودمه حتى يضيف إلى ذلك الكفر بما من دول الله. وهذا حق كثير من الناس قد ينطوي بالشهادتين. ويعلم معناهما. ويعبد الله عز وجل. نعم ولا يشرك به شيئا - 00:02:40 لكنه لم يخرج التوبة من دونه. معنى يكفر بالتوبة من دون الله. يعني يعتقد ان هذه الافعال كفر. يعتقد ان من صرف العبادة لغير الله فعله كفر. يعني مثلا من باع غيرها فقد نادى الفعل كفر نعم. فان شرك او توبيعا - 00:03:00 لم يحرم ماله ودمه. ان شرك هل هذا الفعل كفر ام لا بعد بلوغه الدليل؟ او توقف قال لا ادرى ولم يبلغه الدليل. وقد بلغه الدليل لابد ان يكون الدين قد بلغه - 00:03:20

هذا لم يحرم ماله ودمه لا يصح له التوحيد؟ نعم. ويأى لها من مسألة ما اعظمها واجلها ويأى له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها 00:03:30 للمناظر. مفهوم الكلام؟ هزا الكلام للمحامي ابن عبدالوهاب شيخه. هزا في - 00:03:50 واحيانا هذا كله مختلف. نعم. هذا كلام الشيخ نعم مكتوب في المدحا لكنه ذكر آآانت قرأت المسائل هذه مسائل لديكم في الآخر

ستاني. وذكر المسائل هنا. يعني هذه مسائل ستاني في الآخر - 00:03:50
تفهم؟ ده اخر الكتاب عندك. انت الطريقة طيب نقرأ من اول الشرح والتفسير رضي المصنف رحمة الله تعالى بهذه الترجمة وما سبق
بعدها من الآيات والحديث ان يزيد هذا المقام بياناً وابداً والا كل هذا سيأتي لكم في المسائل ها؟ والا سينتهي لكم في المسائل -

00:04:20

والى ما تقدم في الآيات والآحاديث ما يفسر لا الله الا الله وما دلت عليه من التوحيد ونفي الشرك قلت هذا من عطف الدال على
المدلول. طيب. ما هو الدال المهمة دول؟ المدلول هو المعنى - 00:05:00

والداني هو الدليل. الدال هو الدليل. لانه قال ماذا؟ ماذا قال في الباب؟ ما عنوان الباب؟ تفسير التوحيد؟ وشهادة. وشهادة ان لا الله الا
الله نعم. ما هو المدود؟ المدود هو المعنى. هم. عطف الدال ما هو الدال لا الله الا الله. لا الله الا الله هي هي الدال. ما معناها -

00:05:20

التوحيد. فنحن اعطينا الدال ولا الله الا الله على المدلول الذي هو ماذا؟ التوحيد. قلنا ما هو المدلول المعنى؟ نعم. ما معنى لا الله الا
الله؟ التوحيد لا الله الا الله هي التوحيد. وعطف الدال على المجد. وعطف الدال الذي هو كلمة التوحيد. على المدلول الذي هو
التوحيد. نعم. طيب قيل قد قد تقدم - 00:05:40

عندى اول كتاب من الآيات ما يبين معنى لا الله الا الله وما ما تدمerte من التوحيد كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات سابقتها
ولاعقها وكذلك ما ذكره في الابواب بعدها فما فائدة هذه الترجمة؟ قيل هذه الآيات المذكورات - 00:06:00

في هذا الباب فيها مزيد بيان بخصوصها لمعنى كلمة الافتراض وما دلت عليه من التوحيد العبادة. وفيها الحجة على من تعلق على
الأنبياء الذين يدعوهم ويسألهم لأن ذلك هو سبب نزول بعض هذه الآيات كالآلية الاولى ولدوا الذين زعمتم من دونه. هو بيذكر سببها
الآن سبب نزول ايه - 00:06:20

نتكلم عليه عندما يذكر السبب. نعم. اكثر المفسرين على انها نزلت فيمن يعبد المسيح وامه. وما معنى الله اولا؟ ما معنى الآية اولا
نعم. الآية التي ذكرها الآية الاولى. الآية الاولى. اولئك الذين اولئك الذين يدعون. اولئك - 00:06:40

حتى تفهم تركيب الآية؟ افهم اعرابي اولا اولئك مبتدأ. نعم اولئك مبتدأ. طيب الذين يدعون يت天涯ون الى ربهم الوسيلة. كيف تعرب
جملة يدعون؟ اولئك الذين يدعون. اولئك اه. الذين يدعون. كيف تقرأ جملة الذين يدعون؟ ها - 00:07:00

من يقول انت قلت هذه صفة. صفة. فاولئك مبتلى. والذين ماذا؟ صفات. اسم اصول صفة. صفة لاولئك. ويدعون كل صلاة الموصول.
اولئك الذين يدعون ما حالهم؟ يت天涯ون الى ربهم الوسيلة. فيت天涯ون هذا خبر اولئك - 00:07:20

ان اولئك الذين تدعونه هم يت天涯ون الى ربهم الوسيلة. من الذين يدعونه؟ عيسى مثلا. او آآ الصالحون الحسين اولئك الذين تدعونهم
وقد ماتوا هم انفسهم. كانوا في حياتهم عابدين ليسوا معبودين. كانوا عابدين لله. يت天涯ون - 00:07:40

الى ربهم الوزير. معنى يت天涯ون يتطلبون. الى ربهم الوسيلة. ما هي الوسيلة؟ ما هي الوسيلة معنى الوسيلة هنا ما معناها هنا؟
لماذا؟ العبادة العمل الصالح. العبادة العمل الصالح. اولئك - 00:08:00

الذين يدعون الله يتكلم عن المشركين. وهو الجماعة يدعون وهو الجماعة يدعون. والجماعة يدعون. ترجع لمن من الذين يدعون
اولئك اولئك يدعون يدعون واو الجماعة فيه يدعون. يدعون من الذين يدعون؟ المسلمين - 00:08:20

المشركون هم الذين يدعون. يعني الله يقول للمشركين اولئك الصالحين الذين تدعونهم ايه المشركون هم انفسهم يت天涯ون الى ربهم
الوسيلة. هم انفسهم ماذا؟ يت天涯ون الى ربهم الوسيلة ان يبعدون الله ويتوسلون له بالعمل الصالح. فالوزير - 00:08:40

الاغنية ماذا؟ العمل الصالح. ويتنافسون ايه اقرب؟ هؤلاء الصالحون يت天涯ون ايه اقرب الى الله؟ وكذلك وهم يرجون رحمته
ويخافون عذابه. فهمت المعنى معنى الآية؟ فالآلية تقول للمشركين كيف تبعدون الصالحين وهم غافلون عن عبادتكم - 00:09:00
وقال تعالى في آية اخرى اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وقال في آية اخرى وهم عن دعائهم غافلون.
هؤلاء الذين تدعونهم وهم غافلون اصلا عن دعائكم اصلا. نعم! انت اتبينا الآية اذا تركيب الآية - 00:09:20

نعم ان هؤلاء المشركين دعوا انسانا من الصالحين فالله قال لهم اولئك الصالحون الذين تدعونهم هم اصلا عباد اصلا عباد لله عز يبتغون لربهم الوسيلة والى العمل الصالح. لأن من الوسيلة التي يتتوسل بها الى الله - 00:09:40

العمل الصالح. ماذَا ايضاً مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ مَاذَا؟ اَنْ تَتَوَسَّلَ اللَّهَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ بِمَفْتَاحِ الْاثْنَيْنِ؟ حَدِيثُ الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ حَلَّبُ صَخْرَةً فَسَدَ عَلَيْهِ بِالْفَارِ قَدْعَةً كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ رَبِّهِ بِعَمَلِ صَالِحٍ عَمَلَهُ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ. نَعَمْ. كَذَلِكَ مِنَ التَّوَسُّلِ الْمَبَاحِ - 00:10:00
او التوصل لمشروع ماذَا؟ الايمان. ربنا اتنا امنا فاغفر لنا هذا التوصل بالايمان. ماذَا ايضاً التوصل باسماء الله. تقول يا غفور اغفر لي. التوصل بدعاء الصالحين وهذا جائز. وان تقول لفلان حي قادر ادعني مثلا. ماذَا تريده ان تقول يا زينب؟ ان خبر لاولئك اولئك يبتغون. يبتغون. يبتغون - 00:10:20

اولئك اسم اشارة المبتدأ. الذين صفة يدعون سورة الموصل يبتغون خبر. جملة خبر اولئك. نعم. اولئك الذين يدعون يبتغون. فروا الجماعة يدعون غير رواه الجماعة يبتغون. وهو الجماعة في يدعون ترجع لمن؟ للكفار - 00:10:40
للأولياء الصالحين. فهمت؟ فيدعون غير يبتغون. يدعون هؤلاء الذين يدعونهم هم المشركون. والذين يتهمونهم هم اولياء الصلاة يدعونني ان يتطلبوه الى ربهم الوسيلة. نعم ايه اقرب ايه هم ترجع لمن؟ للصالحين او المشركين - 00:11:00
يتنافسون ايه اقرب ويرجون من الدين يرجون؟ الصالحون رحمته ويحافظون عذابه ان عذاب ربكم كان محظورا اي هذا راعي خوفة ان عذاب ربكم كان محظورا من حذر اسم مفعول من حذر ايقاوه. نعم طيب نزلت فيه قال قتادة - 00:11:20
خوفنا من لا يعبد الله. بالضبط. الصوفية يقولون نحن لا نعبد الله بالخوف نعبد بالحب. هو ده الكلام ضلال مبين يعني. لأن افضل البشر هم الانبياء كانوا يحافظون. نعم انهم اي الانبياء كانوا يدعوننا - 00:11:40
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فالمؤمن يعبد الله في الحب والخوف بعبادات الحب والخوف بكلية ليس بالحب فقط وليس بالخوف فقط بكلية. طيب قال الله عن ذلك اشد نهي كما في هذه الاية من التهديد والوعيد على ذلك وهذا يدل على ان دعوته من - 00:12:00

شرك بالله ينادي التوحيد ينادي شهادة ان لا الله الا الله. ومضمون هذه الكلمة نقل الشرك في العبادة والبراءة من عبادة كل ما عبد من دون فان التوحيد الا يدعى الا الله وحده. وكلمة الاخلاص نفت هذا الشرك لأن دعوة غير الله تالم وعبادة له والدعاء - 00:12:20
حقوق العبادة. طيب قال هذا يدل على اننا دعاء من دون الله شرك. ثم قال آآ هذا الشرك ينافي في التوحيد وينافي شهادة ان لا الله الا الله. فان توحيد الا يدعى الا الله وحده. وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد نفت هذا الشرك. لأن دعوة غير تاليه له. دعوة غير الله تاليه لهذا الغير - 00:12:40

عبادة ودعوا مخ العين حديث ضعيف ولكن معناه صحيح. والحديث الاصح ماذَا هو الايمان. الدعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة وفي هذه الاية وفي هذه الاية ان المرء لا يملك لداعيه كشف الضر ولا تحويله من مكان الى مكان ولا من صفة الى صفة ولو كان المكره نبيا او ملكا - 00:13:00

طيب ولم يذكر الاية هنا؟ لم يذكر وذكر في في المتن ماذَا؟ نعم الاية الاية التي يصل اليك قبلها الاية التي يغسلها والليالي التي قبلها. يقول لك ايه قبل اية الاية المدن. اولئك الذين يدعون. قال تعالى في الاية قبلها اريد الذين زعمتم من دون الله - 00:13:20
ليكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. لا بكل كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم. معنى كشف الضر ولا تحويله. يعني الذين يدعونهم من دون الله لا يملك ان يكشف الضر عنكم ولا ان يحوله الى غيركم. لأن اذا كنت مريضا مثلا لا يمكن ان يعرف ولا مرض عنك ولا يمكن ان ينقل المرض الى - 00:13:40

لغيرك. هذا معنى الكشف والتحويل ان لم يكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. نعم. طيب نعم. وهذا يقارن بطلان دعوة كل من من دون الله كائنا من كان لأن دعوته تكون داعيه احوج ما كان اليها. لأن لانه اشرك مع الله من لا ينفعه ولا - 00:14:00
وهذه الاية تقرر التوحيد ومعنى لا الله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبالغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب يبين ان هذا سبيل الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين. قال قتادة تقربوا اليه بطاعته - 00:14:20

والعمل فيما يرضيه. يا هؤلاء الصالحون تقربوا الى الطاعة والعمل بما يرضيه. وقرأ ابن زيد وقال ابن زيد اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم والوسيلة ايتها الاقرب خالد قال العماد ابن كثير وهذا لا خلاف فيه بين المفسرين وذكره عن عدة من ائمة التفسير. عن ائمته من ائمة التفسير - 00:14:40

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في هذه الاية ذكر المقامات الثلاث الحب وهو ابتغاء قلوب اليه والتسلل اليه بالاعمال الصالحة والرجاء والخوف. هذه الاية ذكرت المقامات الثلاث. المقامات الثلاث في الايمان. نعم في اعمال القلوب - 00:15:00

الحب اين الحب هنا؟ هو ابتغاء التقرب اليه. يبتغون الى ربهم الوسيلة. والتسلل اليه بالاعمال الصالحة. هذا هو الحب. ويرجون رحمته يخافون عذابات الخوف والرجاء الخوف. وهذا هو حقيقة التوحيد. كما قال بعض اهل العلم ماذا؟ التوحيد طائر - 00:15:20 من يكمل؟ جناحين. رأسه المحبة. وجناحه الحب والرجاء. الخوف والرجاء. فالابد لماذا تشبيه الرأس لان اصل الايمان هو الحب. نعم. من لم يحب الله عز وجل ويحب شرعه فليس مؤمن. والجناحان كما - 00:15:40

استنى بس الطائرة اذا عدمت مات. طيب والجناحان هما ماذا؟ هذا تشبيه رخيص جدا. الجناحان هو الخوف والرجاء لابد ان يستوي لانه لو غالب الخوف على الرجاء او غالب الرجاء على الخوف لا يستطيع الطائر ان يطير. لو كان احد جناحيه اقوى من الآخر. او فقد احد الجناحين. سيبقى حيا ولكن لا يستطيع ان يطير - 00:16:00

فقط الخوف الى مادة لل Yas من رحمة الله. والذي غالب الرجاء فقط سيصل به الامر الى ماذا؟ لامن من مكر الله ويسوء ويسيء في العمل وليحسن في العمل. فاذا الجناحان متساويان والمحبة رأس الطائر. والطائر لا يطير. ولا يصل الى الله كذلك - 00:16:20 الى الله الا اذا كانت هذه الثلاثة موجودة ويتساوى فيها الخوف والرجاء. نعم. قال ابن القيم جمعت الثلاثة الحب والدواء التقرب اليه والتوكيل بالاعمال الصالحة والرجاء والخوف وهذا هو حقيقة التوحيد وحقيقة دين الاسلام كما في المسند عن باز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

والله يا رسول الله ما اتيتك الا بعد ما حلفت عدد اصابعي هذه الاتيك. فبالذى بعثك بالحق ما بعثك به؟ قال الاسلام ماذا يقصد يعني بهذا يعني هو كأنه كان بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام آآ صعوبة لكي يصل اليه. فحلف الا يصل الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:00

بالحق ما بعثك به. قال الاسلام. قال وما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك وان توجه وجهك الى الله. وان تصلي الصلوات المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. نعم. يعني حضرتك دعاء عشر مرات. اه. هل ده اصابعي؟ عشر مرات - 00:17:20

الا اتاك كانه اما انه كان متربدا ان مما كان قد اسلم. واما انه كان بينه وبين النبي عدو يخافه. واضح هذا فهمت؟ ثم اتى النبي فلما اتاه فلما اتاه هذا من هو من هو الصحابي اصلا؟ ما اسموه؟ قال عن بهزى بن حكيم عن ابيه عن جده عندما ترى هذا - 00:17:40 السندي عندما طلع الى السندي جده الحكيم ليس صحابي. تابعي وابوه حكيم ليس صحابي. الصحابي هو من؟ جده اسمه بهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة. من هو من هو الصحابي؟ معاوية بن حيدر. اسمه معاوية بن حيدر. اللي اسمه معاوية بن ابي سفيان - 00:18:00

اسمه معاوية بن حيدة هذا اسمه يعني. فوهذا الصحابي لم يكن قد اسلم بعد. اما نيناه كما قلنا كان متربدا في الاسلام من لو كان بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام عدو يخاف. فلما اتاه فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام بشرائع الاسلام. ان توجه وجهك الى الله كنایة عن هذا - 00:18:20

اخلاص اخلاص نعم واخرج محمد ابن ناصر من حديث خالد ابن معدان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام صوا وما منورا كما نال الطريق. الصور نعم يقول واحدتها صورة. والصورة هي العلامة التي توضع في الطريق - 00:18:40

العلامة طلع حجر مثلا في الطريق او علامة. ها في في الصحراء يضعون علامات مثلا في الصحراء ليهتدى بها الناس. نعم والمنار جمع منارة وايه العلامات كذلك؟ العلامات التي يبدأ بها في الطريق. نعم. قال ان لاسلامي آآ - 00:19:00

ومنارا كمال الطريق من ذلك ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتصوم رمضان. والامر بالمعروف والنهي عن

المنكر. نعم قال وهذا معنى قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى او الى الله عاقبة الامور.

اين التوحيد وain العمل في هذه الاية - 00:19:20

اين التوحيد وain العمل؟ اين التوحيد وain العمل؟ يسلم وجمال التوحيد اين العمل؟ وهو محسن نعم فلا ينسى ان يسلم بدون.

احسان. احسان بدون عمل. ليس المقصود بالاحسان الاحسان المستحب. هم. فهمت - 00:19:40

فان كل من اطاع الله طاعة واجبة فقد احسن. يعني الذي يصلى الصلاة الواجبة هو محسن واضح هذا؟ انه يرسم وجهه الى الله

ومحسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والرضا عاقبة الامور. وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومي ابني - 00:20:00

هذه الاية الثانية في الباب. الاية الاولى اية الاسراء او تلك الذين يدعون. الاية الثانية واذ قال ابراهيم. نعم قوله تعالى واذ قال ابراهيم

لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فضلي فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه. في عقبه - 00:20:20

لا الله الا الله. قول اذ قال يا ابراهيم لابيه وقومه هذا من عطف خاص على من عطف العمل الخاص فان ابا من قومه لكنه قدم ابا

ليبين ماذا؟ ان الدعوة ينبغي ان تكون اولا للاقربين. هذا فيه دليل على ان الدعوة ينبغي ان تكون لاقرب الناس اليك اولا. وقومه -

00:20:40

عمم بعد ما خص. ان لي براء مما تعبدون. وبراء البراءة فيها شيئا. البغض والترك. يعني مبغض وبارك. الا الذي لماذا قال ان الذي

فطرني ولم يقل الا الله مثلا؟ استدل بريوبه على الارض. هذا استدلال بالريوبية عن الالوهية. ذكر الدليل تستطيع ان - 00:21:00

قل ماذا؟ ابني براء مما تعبدون هذا دليل ومدود. اين الدليل الا الذي فطرني؟ ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. لأن هذا معنى لا

الله الا الله ابني برأي مما تعبدون هذا والنفي لا الله. الا الذي فطرني هذا الا الله. لكن لماذا اثر لفظ فطرني - 00:21:20

كانه يقول له فضل الله لك خلق الله لك دليل على وجود عبادته فان توحيد الريوبية يلزم منه الالوهية من خلقك لابد ان تعبده. شakra

له وطلبنا منه سبحانه وتعالى لجلب النافع ودفع الضر. فان الذي خلقك هو الذي ينفعك ويضرك. نعم - 00:21:40

وجعلها اي كلمة التوحيد. كلمة باقية في عقبه اي في اولاده من بعده. ما معنى باقية في عقبه يعني؟ كيف هو جعلها كلمة باقية في

عقبه يا معذه انه كان حريصا على هداية اولاده اولا علم اولاده التوحيد وكانوا انباء. ودعا الله عز وجل ان - 00:22:00

ان يتلوه بنبي ان يعبد الاصنام. ودعا الله عز وجل ان تكون ذريته من الموحدين. قال ومن ذريته قال لا ينال عبد الظالمين. نعم. فجعلها

الله كلمة باقية يا اولادي من بعدي نعم. فتدبر كيف عمل الخليل عليه السلام عن هذه الكلمة العظيمة بمعناها الذي دلت عليه ووضعت

له من - 00:22:20

من البراءة من كل ما يعبد من دون الله من المعبودات الموجودة في الخارج. كالكتاب والهياكل والاصنام التي صورها

القوم نوح على سور الصالحين والدين وسواهم ويغوث ويؤوف ونسر وغيرها من الاوثان والانداد التي كان يعبدوها المشركون باعيادهم

- 00:22:40

الهيكل جنبه هيكل والهيكل مثل كل ما نصبوه وله صورة من بداية الباب وشهادة لكنباقي سيأتي هذى طبعا فيها اختلاف شيخ

عفوا الا الذي هو ان الله لا الله الا انت في هذه الاية. ابني براء - 00:23:00

يجعلك كده. لا ابني برأي ويقول اين لا الله؟ ابني براء. ما هو البراءة معناها ماذا؟ نفي. معناها النفي. نعم ابني براء نعم هذا النفي نعم

ولم يستثنى من جميع المعبودات الا الذي فتره وهو الله وحده لا - 00:24:10

له فهذا هو الذي دلت عليه كلمة الاخلاص مطابقة كما قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. نعم كما

دلت بهذا الذي هو الذي دلت عليه كلمة الرأس مطابقة. يعني قول ابراهيم عليه السلام في الاية التي معنا الا الذي ابني براء مما -

00:24:30

الا الذي فطرني هو معنى لا الله الا الله مطابقة. لا ليس يتضمن مطابقة فقط. دلالة اللفظ على تمام معناه. فلا فرق لا فرق بين الا الذي

فطرني الا براء مما تعبدون. الا الذي فطرني لا فرق بينها وبين لا الله الا الله - 00:24:50

ايه بالضبط لا الله الا الله. مطابقة مماثلة. طيب قال وكذلك قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان كما يدعون من دونه والباطل. هذه

- الاية ايضا لا الله الا الله مطابقة. طب اين لا الله الا الله؟ اين لا الله الا الله في هذه الاية؟ ذلك بان الله هو الحق. ان الله هو الحق. وانما

00:25:10

هنا من دوني هو الباطل. من دونه. ان الله هو الحق هذا الا الله. هذا. وان ما يدعون من دونه هو الباطل هذا نفي. نعم اشهد ان لا في لا الله نفس المعنى. فهمت؟ نفس المعنى بالضبط. واذا جاء مرتين في القرآن في الحج ولقمان ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - 00:25:30

ما معنى الحق؟ الحق مصدر سامي. الفعل حقه يحق الثابت والباطل هو الفاسد الذاهب خسارا وضياعا نعم. قال فكل عبادة يقصد بها غير الله لم يأتيها ما عندكم بعد من دعاء وغيره فهي باطلة. وهي الشرك الذي لا يغفره الله. قال تعالى - 00:25:50

ثم قيل له اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين. ثم قيل لهم اي للمشركين يوم القيمة اينما كنتم تشركون في الدنيا من الالهة الباطلة. فماذا قال المشركون؟ قالوا ضلوا عنا. ذهبوا عنا تبرأوا منا ضلوا - 00:26:10

قال لماذا؟ ذهبوا تبرأوا لا نجدهم. لن بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا. هذا الذي كنا ندعوه كان وهم. كان وهم لا حقيقة له كذلك يضل الله الكافرين في الآخرة عن همهم التي عبودها في الدنيا كما اضلهم في الدنيا. كما اضلهم في الدنيا - 00:26:30 بالكفرى نعم. ضلوا عنا اي لا نجدهم. يوم القيمة. اه مشركون يقال لهم وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله. نعم. قالوا ضلوا عنا لا نجدها. نعم بل لم نكن - 00:26:50

ندعوا من قبل شيء. بل هذا اضراب. انهم لم يضلوا عنا لكنهم كانوا عدما. لأنهم كانوا عندما ليسوا شيئا. نعم. انهم علموا انهم لا ينفعوا ما لم يجدوا نفعا ولا ضرا. نعم. الاية الثالثة في الباب. الاية الثالثة في المتن. اخذوا اخبارهم ورباناهم اربابا من دون الله. عندكم هذا - 00:27:10

وفي الحديث الصحيح من هنا عندكم صح؟ شرح مختلف نعم هو كتاب اللي فتح المجيد اصلا نسخ كثيرة اغتيال بين النسخ متفاوتة لكن هذا في هذا الباب التفاوت كبير يعني. نعم. تفاوت كبير في هذا البلد - 00:27:30

ما عندكم سيفي؟ هناك شيء مهزوف لكن ما عندكم سيفي سيأتي بعد ذلك. اكمل طيب في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية على حديث ابن حاتم الطائري فقال يا رسول الله - 00:28:20

انا نعبدهم قال الياس يحلون لكم ما حرم الله فتحلوه ويحرمون ما احل الله فتحرموه؟ قال بل. فقال النبي صلى الله عليه عبادته. هو ذكر الاية هنا اخذوا من الذين اخذوا؟ اهل الكتاب. الكفار. اليهود اخذوا اخبارهم - 00:28:50

باوليء من دون الله. اربابا من دون الله. نعم والمسيح ابن مريم يعني تاخد المسيح ابن مريم ربنا. وما امر الا يعبدوا لها واحدا لا الله اللي هو سبحانه وتعالى عما يشركون. معنى التقدم اربابا. لما سمع عديب بن حاتم وكان نصراانيا دخل على النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يسلم. ويقرأ هذه الاية. فقال يا رسول الله - 00:29:10

اننا نعبد ظن ان العبادة معناها ماذا؟ ان يصلون لهم فقط او ان يدعونهم فقط. فقال لهم يحل لكم الحرام؟ ويحرم عليكم فاتبعتموه؟ قال نعم. قال فتلك عبادتكم ايها. قال بل قال فذلك عبادتكم ايها. فعل هذا ان العبادة منها التحليل - 00:29:30

سوى التحريرات الاتباع في التحليل والتحرير. نعم. فهذا دليل ان من اتباع غير الله عز وجل في التحليل والتحرير فقد اخذه ماذا له ربا جعله ربا من دون الله. لان الرب من معانيه المالك المدبب. فهو الذي يملك ويأمر. فلو انت جعلت هذا لغيري فقد جعلته - 00:29:50

نعم شيخ ومن ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وعندما قال النبي صلى الله عليه وسلم تأخذونه اربابا وفهم انكم تعبدونه انكم تجعلونهم ربا مثل القول. لا لا كما تعبدونه. لتنظر ماذا قال في الحديث. قال لسنا نعبدهم. لم يقل لسنا نعتقد انهم خلفهم - 00:30:10

كابتن. اه. فهمت؟ لان الرب اذا اطلق كما قلنا قبل ذلك منذ قليل. ها يوصف به ماذا؟ المعنيان مع الرب والله. اذا كان علينا باللغة.

ويعلم ان الرب عند الاطلاق يقصد به المعبود. لأن اذا قلت الله معبود فهو خالق وزيادة - 00:30:30

باثبات العبادة يتضمن اثباتات الخلق. فقول عدي لن نعبدكم لسنا نعبدكم فهم منه لأن الرب هنا بمعنى المعبود. فهمت؟ نعم. لم يقل لسنا ما لسنا نقول لم نقل انهم خلقوا. ما قال هذا. قال لسنا نعبدكم. ونعبد غير الخلق. النبالي الوهية. لسنا نعبد. قال الياس يحلون لكم ما حرم الله - 00:30:50

ماذا تحلوونه؟ تعتقدون حله؟ او تتبعونه في ذلك. ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال بلى. قال النبي فتلك عبادتهم عليهم الصلاة والسلام. قال فتلك نعم الفرق هناك ان يتبع بدون ان يعتقد سيدذكر كلام شيخ الاسلام الان. يعني متى يقول متى يكون الاتباع كفرا وممتى لا يكون كفرا؟ سيدذكر الان كلام لشيخ الاسلام يبين - 00:31:10

بالتفصيل في هذا؟ نعم. وصارت توعتهم بالمعصية عبادة نواة لله وبها اتخاذهم اربابا كما هو الواقع في هذه الامة. وهذا من الشرك الاكبر المنافي للتوحيد الذي هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله. فتبين بهذه الآية ان كلمة الاخلاص نفت هذا كله لمني - 00:31:30 لمنافاته لمدلول هذه الكلمة. فابتزوا ما نفته من الشرك وتركوا ما اتبنته من التوحيد ابتزوا ما نفتو من الشرك. يعني كلمة التوحيد نفت الشرك وهم اتبتوه عندما عبدوا غير الله ودعوا الاموات. ونفوا ما اتبنته من التوحيد - 00:31:50

المشرك ماذا فعل؟ فعل خلاف كلمة التوحيد. كلمة التوحيد ادب التوحيد ونفع الشرك. هو ادب الشرك ولا في التوحيد؟ هذا المعنى مفهوم؟ هو ادب الشركة ونفي التوحيد. نعم. وقول الله وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب -

00:32:10

فكل من اتخذ ندا لله يدعوه من دون الله ويرغب اليه ويرجوه لما يؤمنه منه من قضاء حاجته. كل ندي معناه ما معنى النت؟ الشريك او المثيل؟ نعم؟ وان يؤمنله؟ يؤمله؟ يرجوه. امن اي رجاء؟ اه. امن - 00:32:30

فلا اي رجا رجا يرجو. الامل هو الرجاء. من قضاء حاجته وتفریج كرباته كحال عباد القبور والطواحيت والاسنان ولابد ان يعذبوهم ويحبوهم لذلك. فانهم احبوهم مع الله وان كانوا يحبون الله تعالى. ومن الذين يحبون الله تعالى - 00:32:50 من؟ عندكم هذا الكلام؟ لا. من الذين يحبون الله تعالى؟ يحبونه؟ المشركون. المشركون يحبون الله ولكنهم اشركوا معه غيره في المحبة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. يعني المشركون يحبون الانداد الهتهم مثل - 00:33:10

حب الله. فالبالت لهم حبا للانداد. فلم يدفعهم حبهم لله لانهم سووا غير الله مع الله. محبة الطاعة محبة العبادة. الشيخ تفسير اخر تفسير اخر يحبنا كحب الله اي كحب المؤمنين لله. ولكن التفسير الاول اصح. التفسير الاول اصح. لأن الاصل في الكلام عدم الحنف - 00:33:30

عندما تقول يحبنا كحب الله لها احتمالا عند المفسرين. فيها تفسيران. التفسير الاول يحبونه حبا كحب الله. يعني هم يحبون الله ويحبون وهذا كفر لانهم سووا بين حب الله وحب اصنامه وحب الطاعة والعبادة. المعنى الثاني يحبونه كحب الله اي يحبونهم حبا كحب المؤمنين - 00:33:50

لله. يعني كما ان المؤمنين يحبون الله هم يحبون اصنامهم. المعنى الاول اصح لماذا اصح؟ لانه يبيّن ان من؟ لان المعنى الثاني هذا في انهم لو يحبون الله اصلا. لكن المعنى الاول فيه انهم يحبون الله ولم يفهمهم ذلك الحب. فهمت؟ فالمعنى الاول ابلغ في ماذا؟ في نفي - 00:34:10

تشريكي في حب الله نفي ان يشرك مع الله عز وجل احدا في حبه سبحانه وتعالى. من صلب الحب هنا كما ذكرنا ماذا؟ حب التعظيم وحب العبادة. اما الحب الطبيعي - 00:34:30

فهذا ليس حبا شركيا. هم. حب الولد حب المال مثلا. غير ذلك هذا ليس حبا شركين الا اذا منع من طاعة الله عز وجل او شغل عنها فيكون في من نقص الایمان بقدر ما ترك من العمل. نعم. ويصلون - 00:34:40

فقد اشركوا بالله في المحبة بمحبة غيره وعبادة غيره. فاتخاذ اشراق بالمحبة بمحبة غيره. اذا احبا الله واحبوا غيره نعم يعقل ان

يكون خمسين خمسين يعني؟ يعقل او يقول لا اكتر من هذا واقل من هذا يعقل والدليل على هذا - 00:35:00

ان المشركين الذين يعبدون القبور. واقعهم يدل على هذا. نعم. هو عنده خوف من الله. وعنده خوف من الميت. اذا اما هذا خوف مثل خوف واعظم. حتى لو كان اقل من خوف الله. لكن هو يخاف من الميت خوف السر. يقول اذا انا لم ادع كل شهر للقبر وازوره ستحدس دي مصيبة. هذا - 00:35:20

الميت سيصيبني بمصيبة في اولادي مثلا. نعم. فاذا خافه ورجاه يذبح له ويتصدق له مثل ما تصدق لله. بل يتصدق له اكتر مما يتصدق للكحل المشركين. كما ذكر الله في سورة الانعام سورة من ضلال المشركين وشرکهم في هذا. قال تعالى وجعلوا لله - 00:35:40

ما ذرأ من الحرج والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. يعني عندما كانوا يحصدون الزرع يقولون هذا صدقة لله وهذا صدقة للاصنام. هذا لله وهذا لشركائنا. فما كان لله فهو يصل الى شركائهم. وما كان لشركائهم - 00:36:00

قل فليصل الى الله. ما معنى الآية؟ كانوا يضعون الفاكهة مثلا في جانب يقول هذه للصنم والفاكهه في جانب هادي لله. فاذا وقع شيء من الفاكهة التي انا ولله في الجانب الذي للاصنام قالوا الله غني عن هذا نتركه للاصنام. فمع هذا معنى قوله فيما كان لله فهو يصل الى - 00:36:20

شيء من الذكاء في في من جانب الله الى جانب الشركاء قالوا لا بأس. وما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. اذ لو سقط شيئا في في الكونية التي لله لا اخذوها قالوا عشان ربنا في القول الا انهم يحبون ان ان يتصدقوا للاصنام اكتر من الصدقة لله. فاثبتت - 00:36:40

ادب لهم انهم يتصدقون لله. فقالوا هذا لله وهذا لشركائنا. ايات ايات سورة الانعام فيها سور كثيرة من هذا بلاد الضلال. نعم طيب هذي صورة من الصور يعني؟ طيب قال بعد ذلك هنا؟ اتخاذهم العداد يحبونهم كحب الله يبطل كل قول يقولونه - 00:37:00 وكل عمل يعلمونه لأن المشرك لا يقبل له عمل ولا يصح منه. وهؤلاء واد قالوا لا الله الا الله فقد تركوا كل قيد بهذه الكلمة العظيمة من العلم بمحجورها لأن اول شرط تركوه العلم. قل آها كما قال الشيخ حافظ في في المنظومة ماذا - 00:37:20

لا وبشروط سبعة قد قيدت. وفي نصوص الوحي حقا وردت بشهود سبع قد قيدت. اول ماذا العلم؟ تركوا العلم. لم يعلموا نعم لأن المشرك جاهل بمعناه ومن جاهل بمعناها جعل لله شريك في المحبة وغيرها. وهذا هو الجهل المنافي للعلم بما دلت عليه من الاخلاص - 00:37:40

ولم يكن صادقا في قوله. لانه لم ينفي ما نفته من الشرك. ايضا كان كاذبا. صف عكس الكذب. صف مدافع الكذب. عندما قالها ها يقول بلساني وفي قلبه ليس لا يعمل بها. ولا بد ان تعلم ان العمل يسمى في لسان الشارع تصديق - 00:38:00 والعمل يسمى في لسان الشبه تكذيب. يعني التكذيب والتصديق ليس شرطا ان يكون بالقلب وباللسان. قد يكون قدوة باللسان وقد يكون بالعمل. ما الدليل على هذا؟ مثل حديث الزنا. بالضبط. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عندما قال للعين تزني وزناء النظر والقلب واليد تزني - 00:38:20

الملس لآخر الحديث قال في اخره ماذا؟ والفرج يصدق ذلك ويكتبه. فسمى فسمى عامل الفرج بالزنا. تصديق وترك الزنا تكبير فالعامل اقسم بالتصديق والتجديف. فكونه قالها وعبد غير الله هذا عمل يدل ان انا مكذب. مكذب بمعناه. نعم فليس عنده تصديق - 00:38:40

بمعناها قال لأن المشرك جاهل بمعناها ومن جهل بمعناها جعل لله شريك في المحبة وغيرها. وهذا هو الجهل المنافي للعلم بما دلت عليه من ولم يكن صادقا في قوله لانه لم ينفي ما نفته من الشرك ولم يثبت ما اثبتته من الاخلاص. وترك اليقين يعني الان ترك ماذا؟ العلم - 00:39:00

الاخلاص والصدق. وكذلك ترك اليقين ايضا انه لو عرف معناها وما دلت عليه لانكره. او شك فيه. يعني انكر هذا شرك او شك في هذا الشرك. ممكن لا ينكره لانه جاهر لكن يشك فيه يتوقف فيه. ولم يقبله وهذا شرط سادس او خامس وماذا؟ قبول القبول هو الحق -

ولم يكفروا بربا من دون الله. قلت لكم بعضهم زاد هذا الشرط والكفر بالطاغوت. نعم كما في الحديث. بل امن بما يعبد من دون الله باتخاذ الند محبته له وعبادته اياه من دون الله. كما قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. يعني اشد حبا لله من حب المشركين
لاندادهم - 00:39:40

نعم! لانهم اخلصوا له الحب فلم يحبوا الا اياه ويحبون من احب ويخلصون اعمالهم جميعا لله. ويکفرون بما عبد من دون الله فبها
يتبيّن لمن وفقه الله تعالى لمعرفة الحق وقبوله يتبيّن ماذا؟ دلالة هذه الآيات العظيمة على معنى - 00:40:00
لا اله الا الله وعلى التوحيد الذي هو معناها الذي دعا اليه جميع المرسلين. فتدبر. طيب رجع مرة اخرى يتكلّم عن الآية الاولى وقوله
تعالى اولئك الذين يدعون لم تجد الموضع بعد عندكم قال وقوله تعالى عندك هذه طبعا - 00:40:20
دلالة هذه الآيات العظيمة على معنى شهادة ان لا اله الا الله وما نفّذ من الشرك والمحبة مع الله كما هو الواقع عباد القبور والافلاس
المحبة وغيرها من انواع العبادة. وعلى التوحيد الذي هو معناها وهو الذي دعّت اليه جميع المرسلين فتدبروا. طيب - 00:40:40
قال وقوله تعالى آآ قال المصنف رحمة الله تعالى وقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يتبيّن نعم يتبيّن معنى
هذه الآية بذكر ما قبلها وهي قوله تعالى ولدوا الذين زعمتم من دونه - 00:41:00

لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. قال ابن كثير اولئك الذين يدعون. يعني هذه الآية بعدها مباشرة اولئك الذين يدعون. نعم. قال
ابن الدين رحمة الله يقول تعالى قل يا محمد للمشركين الذين عبّدوا غير الله. ادعوا الذين زعمتم من دونه من الاصنام - 00:41:20
واط سبعة وثمانين تسعه وثمانين. وراغب اليهم فانهم لا يملكون اي بالكلية ولا تحويل اي ولا ان يحولوه الى غيركم. كل التحويل
وماذا؟ يحول الى غيره. ان ينقله الى الغير. نعم - 00:41:40

فإن الذي يقدر على ذلك هو الله وحده لا شريك له. قال قال العوفي عن ابن عباس في الآية كان أهل الشرك يقولون نعبد الملائكة
وال المسيح وعزيزنا وهم الذين يدعون. وروى البخاري في الآية عن النور - 00:42:00
يدعون الملائكة والمسيح. نعم. رواه البخاري في الآية عن ابن مسعود قال ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا. فهذه الآية نزولها في
الصحيح في البخاري. ما هو سبب نزولها؟ ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا. يعني الكفار في الجاهلية كانوا يخافون جداً من
الجن وكانوا يذبحون لهم خوفا - 00:42:20

والذبح لغير الله كفر عبادة. هم صرفوا العبادة التي هي الذبح للجن. فالجن هو يأس له كما في رواية أخرى كان ناس من الناس
يعبدون ناساً من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهن. من هؤلاء؟ المشركون. المشركون من الناس. تمسكوا بالدين مقابلة الجن.
والجن - 00:42:40

نعم في هذا الكلام ناس من الجن كان اسلم المشركون يا اسلام وايه الجن؟ اه. الجن. ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا. الجن هم
الذين اسلموا. واستمسك المشركون من الناس - 00:43:00

بديني بعبادتي نعم. وقول ابن مسعود هذا يدل على ان الوسيلة هي الاسلام وهو كذلك على كل القولين. الاسلام وكل انا صالح كما قلنا
الاسلام يشمل كل الاعمال الصالحة. نعم. يعني قولين الى الاسلام وعمل صالح. نعم. وقال الزندي عن ابي عن ابن عباس - 00:43:20
الآية قال عيسى وامه وعزيز. وقال المريدة عن ابراهيم كان ابن عباس يقول في هذه الآية هم عيسى والشمس والقمر وقال المجاهد.
كل هذا من التفسير بالمثال يعني. كل هذا من التفسير بالمثال. فالكافار كانت لهم معبدات كثيرة. نعم على - 00:43:40

ابتدى فيها اقسام يبقى الوثنيون كانوا يعبدون الاصنام. اهل كانوا يعبدون عيسى وعزيز. وقالت اليهود عزيز ابن الله. نعم. وقال
مجاهد والملائكة وقوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه لا تتمه العبادة الا بالخوف والرجاء. فكل - 00:44:00

داعم فكل داع دعاء عبادة او استغاثة لا بد له من ذلك فاما ان يكون خائفاً واما ان يكون راجياً واما ان يجتمع فيه الوصفات. كل
داع دعاء عبادة او استغاثة. ما معنى دعاء عبادة - 00:44:20

موضوع العبادة. الدعاء نوعياً كما قلنا. دعاء العبادة ودعاء الاستغاثة ودعاء المسألة. يعني دعاء الاستغاثة ودعاء المسألة. لا فتنـة

للحمد يعني. نعم دعاء العبادة لا كل عبادة هي دعاء - 00:44:40

ان الصلاة صيام الزكاة الحج. كل عبادة هي دعاء. لماذا سميتها عبادة دعاء؟ لكن انما تعبد الله تقول بسان قلبك بسان حال. يا رب اغفر لي بهذه عبادة احنا قلنا في الاصول الثلاثة ان الدعاء نوعان. اه. دعاء عبادة ودعاء ما بسائلك بس. مسألة. فدعاء المسألة هو دعاء الاستغاثة. دعاء الاستغاثة الدعاء المعروف. يا رب اغفر لي. فكل داع - 00:44:50

دعاء عبادة يصلي يصوم يزكي. او دعاء استغاثة. دعاء المسألة يعني لابد له من ذلك. ما هو ذلك؟ الخوف والرجاء. فين من يكون خائفا؟ من يكون رجل واما ان يجتمع فيه الوصفات يخاف ويرجو. طالت ان يكون خائفا اذا آآ دعا الله عز وجل خوفا من ذنبه. وطرة - 00:45:10

كونوا راجعين اذا دعا الله عز وجل طلبا لجنته. وتارة يجتمع فيه الوصفان. نعم. لكن لابد ان يكون عنده الخوف والرجاء. قال شيخ الاسلام في هذه الاية لما اقوال المفسرين. اقوال المفسرين في قول ماذا؟ من الذين يدعون؟ قال وهذه الاقوال كلها حق. يعني بعضهم قال عيسى وعزير والشمس والقمر. بعضهم قال - 00:45:30

قال الملائكة بعضهم قال الجن. فهذه الاقوال كلها حق. لماذا؟ فان الاية تعم من كان معبوده عابدا لله. من المعبد العابد لله من هذه المعبودات؟ عيسى كله. العيسى. الاصنام لا تعبد الله. حزام وعيسى - 00:45:50
عيسى الملائكة مريم. من كان معبود وعيبدا لله. سواء كان من الملائكة او من الجن او من البشر. والسلف وهناك من كان المعبد ليس عابدا الا كالاصنام مثلا التي ليس لها عقل لها. والسلف في تفسيرهم يذكرون جنس المراد بالاية على نوع التمثيلين قاعدة. السلف في تفسيرهم يذكرون ماذا؟ مثل - 00:46:10

للایة هذا يسمى التفسير بالمثال. واضح هذا؟ كما يقول الترجمان الترجمان كما يقول الترجمان لمن سأله ما معنى الخبز؟ فيريه يبقى انت شخص اعجمي سمع كلمة خبز لا يعرف معناها وانت تترجم له. اسهل ان تريه ماذا؟ خبز خبز خبز. فعندما تزيد رغيفا - 00:46:30

هل هذا حصر لبعض الخبز؟ يعني ممكن تقولي له رغيف من قمح مثلا ولك خبز من شعير؟ ولك خبز من اشياء اخرى ولك خبز من شوفانها فانت بتقول ايه ماذا؟ واضح هذا؟ فيريه رغيفا فيقول هذا في الاشارة الى نوعه لا الى عينه. يعني هذا ليس كل الخبز - 00:46:50

هذا نوع ليس هذا نوعين الخبز هذا نوع من أنواع الخبز. كذلك عندما تجد في كلام السلف مثلا في تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. بعضهم يقول ماذا اسلام يقول الایمان بعضهم يقول القرآن. بعضهم يقول الصراط المستقيم الذي فوق جهنم. وكل ما عليه متقاربنا. لأن من كان على الاسلام والایمان والقرآن هداه الله الى - 00:47:10

مروري على الصراط الذي فوق جهنم يوم القيمة. نعم وليس مرادهم بذلك تخصيص نوع دون نوعه. مع شمول الاية في الاية ماذا؟ تعم كل انواع المدعوم من دون الله الة كانوا اصناما كانوا ملائكة او جنا او غير ذلك. فالاية خطاب لكل من دعا - 00:47:30
من دون الله مدعوا وذلك المدعو يتبعي الى الله الوسيلة. العبادة ويرجو رحمته ويخاف عذابه. فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين عندكم؟ نعم. من الانبياء والصالحين سواء كان بلفظ الاستغاثة او غيرها فقد تناولته هذه الاية. يعني قد يدعو بلفظ الاستغاثة يقول - 00:47:50

يا فلان اشف مريضي. يا حسين اشف مريضي. هذا لفظ الاستغاثة. دعاء مسألة. او غيرها. غير الذي هو ماذا؟ ما هو غيرها؟ دعاء العبادة كان يذبح للميت او ينذر له واضح هذا؟ فقد تناولته وهي داخل في هذه الاية. كما تتناول من دعا الملائكة والجنة فقد نهى الله - 00:48:10

تعالى عن دعائهم وبين انهم لا يملكون كشف الضر عن الداعين ولا تحويله ولا يرفعونه بالكلية ولا يحولونه من موضع الى موضع. لا يستطيع ان يحوله كتغير صفة او قدرى حتى نغير صفتة يكون المرض شديد فيجعله مرض قليل. ولهذا قال ولا تحولنا فذكر نكرة تعم انواع التحويل. وهذا من فقهه - 00:48:30

شيخ الاسلام. يعني التحويل ليس فقط نقل الدر منه. من منك الى غيرك. بل من التحويل التحويل من عين الى عين ينقل الى غيرك ومن صفة الى صفة. يعني بدل ما المرض مثلا في في رجلك يا رب اجعل المرض في يدي لا يملكون. لا لا يملك هؤلاء ان يجعلوا -

00:48:50

الاموات لا يمكن الاموات ان يجعلوا المرض في يده. لو ان المرض في عينه لا يملك الاموات ان يجعله في فمه مثلا. نعم. فلا يملكون **كشف الضر عنكم ولا تحويلا - 00:49:10**

والتحويل النكرة في السياق النفي فتعم كل انواع التحويل. هذا معنى قوله فذكر نكرة تعم انواع التحويل. يعني الشيخ ممكناً اقول تحويل هو اقل من الكشف يعني نعم طبعا. فلفل اعلى. نعم. فلما نفي الاعلى نفي الادنى حتى لا يضن انه قد يمكنهم الادنى. فهمت؟ **وكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء - 00:49:20**

والصالحين او دعا الملائكة فقد دعا من لا يغيثه. ولا يملك كشف الضر عنه ولا تحويله. بل دعا من تضره دعوته اعظم من نفعه. اعظم من نفعه. قال تعالى يدعونا من دون الله لمن ضره - **00:49:40**

اقرب من نفعه. ليس المولى ولا بئس العشير. معنى الضرور اقرب من نفعه. لماذا الضرر اقرب من نفعه؟ لأن الدعاء غير لا شرك يستحق ان تتعاقب بسببه فتعاقب في الدنيا بزيادة البلاء عليك. توقف في الدنيا بماذا؟ بزيادة البلاء عليك. نعم. هذا سببه - **00:50:00**

ضر اقرب من نفعه. نعم. عليك يعني البلاء موجود. لا. اه. يدعون الميت بالحسين ان يشفي ولده. نعم. فيزيد ولده مريضا بسبب هذا **الدعاء هذا لا يمنع ان بعض المشركين قد يدعون عند القبر فيكشف الله عنه الضر. الفتنة. اما لفتنة الله - 00:50:20**

يفتن ولا يريد هدايته. كما قال تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب كل شيء تريده فيظن انه على خير وان الله اعطاه من الدنيا لانه يحبه. وهذا جهل بحقيقة الدنيا لان الدنيا لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء **الدنيا - 00:50:40**

عند الله في وقت من الكافر يعطي من المؤمن. فيكون هذا معنى ابتلاء. هذا هذا السبب. سبب اخر ذكره شيخ الاسلام ذكرت سببين. السبب الاول الذي وماذا ابتلاء وافتنة. سبب اخر ما هو؟ من يذكره ان الذي يدعون عند القبر يدعون الميت؟ قد يكون في قلبه - **00:51:10**

من من الذل والخضوع. وهذا الذل والخضوع وان كان لغير الله ان كان لغير الله للميت. لكنه يكون سببا هل في ماذا؟ في اضطراري وفي استجابة الدعاء لانها مضطر امن يجيز المضطر اذا دعاه اية تقول ماذا؟ افهم الاية - **00:51:30**

اضطرار سبب من اسباب اجابة الدعاء. حتى ان كان من كافر. ما الكافر اصلا العمل ليس مقبول. الكافر عندما يكون في البحر واذا ما انسكم الضر في البحث ضل من تدعونا الا اياه. فلما نجاكم من البر. هم. اذا هم دعوه واجابهم نجاهم. نجاهم مع انهم مشركون. بسبب ماذا؟ **الاضطرار - 00:51:50**

اقول لك والله المثل حتى تكمن زيادة الاضطرار الرياضي والله المثل الاعلى. انت الان لو عندك شخص هو عدو لك الكافر عدو لله. صحي؟ عدو لك انت تكرهه كرهت شديدة. لو انك في قلب شيء من الرحمة في قلبك شيء من الرحمة ووجدت هذا الذي تبغضه بغضنا شديدا. آآ سيدخل سيقع في النار ويطلب منك ان تغطيه - **00:52:10**

ان تطفئ النار. رحمتك ستغلب ماذا؟ بوضوح. كرهك له عداوتك له وتعينه. والله المثل الاعلى. فمع ان الله عز وجل يغضب كفار ويكرهون الا ان رحمته سبقت غضبه. فان وجد منهم اضطرارا حتى لو حتى ولو كان هذا الاضطرار الى غيره. ما انا مدعونا غيره يجيئه. في وجود - **00:52:30**

لماذا؟ الضرورة في قلوبهم. اذا هو لم يجههم بسبب انهم اخلصوا له الدعاء. فقط. بل بسبب الاضطرار. انظر ماذا قال اذا دعاء افراد الله بالدعاء هو الله وانما احتاج عليهم قال ظل من تدعون الا اياه - **00:52:50**

هو لا يقول انه اجابهم فقط لانهم دعوه. هو يقيم عليهم الحجة. انكم طالما انكم لا تدعون غير وقت الشدة. فعليكم وقت الرخاء ان تدعوا فهمت؟ نعم. لكن لا يمنع من هذا ان الله قد يجيبه حتى الى وقت الشدة مع غيره. لو دعاه وقت الشدة غيره ممكن يدعوه ممك

يجيبوه. لماذا - 00:53:10

اذا للدعاء انهم دعوا غيره لانهم ليسوا الميت للضرورة التي في قلوب انه مضطرب الان. كما مثلت لك والله المثل الاعلى. واضح هذا هذا الشخص الذي وقع في النار. ويطلب منك ان تطفئ النار. النار مشتعلة في جسده. هو يبغضك ولا من من كبره لا يقول لك انقذني - 00:53:30

ليقول لك اطفئ النار ومع ذلك انت برحمتك تطفئ النار عليه. كذلك هذا المشرك بعض المشركين من كبرى في وقت الشدة ماذا يفعل يلا الميت. هذا موجود؟ موجود. نعم. في وقت الشدة. نعم. يدعو الميت. نعم. ومع ذلك الله يجبيه. لأن رحمته سقطت غضبه. فهمت - 00:53:50

كتابة الله له من مقتضى الربوبية ليس من مقتضى الالوهية. فهمت؟ ولذلك شرك المشركين كما يقول الشيخ محمد في كشف الشبهات. شرك المشركين في هذا الزمان. اصبح من شرك المشركين - 00:54:10

الاولين بالوجهين من هذين الوجهين. لماذا؟ ان المشركين في هذا الزمان اذا وقعوا في الشدة يقولون يا بدوي. يا حسين ومع ذلك الله يجبيه ما قلنا لم يجبهم لانهم دعوا غيره وانما اجابهم بسبب ماذا؟ الضرورة الاضطرار. رحمته لضرتهم. فهمت يا ادم؟ نعم. لعلهم - 00:54:20

لعلهم يسلمون بعد ذلك. فإنه قد يكون اجابة المشرك اما خلاصة الكلام يعني. اما فتنة له واما ماذا؟ رحمة. استدراجهما التدرج والفتنة واحد. هو الفتنة ولا الاستدراج واحد؟ يا رحمة. واما الان له مضطرب. الاضطرار للضرورة التي قامت في قلبه ورحمة الله به. للاضطرار الذي قام به - 00:54:40

وفي هذا الوقت كان مكتوب لك الشفاء هذا قولي من قلبي ان هذى بسؤالوك قول من قلبي ان الله لا يجيب دعوة الكافر كالالوس. هم. هذا قول الالوسي. لكن قول جمهور اهل العلم - 00:55:00

ان الله يجيب دعوة الكافر لان هذا من باب الربوبية. وقد يجبيه للاضطرار. ها؟ كما قال هذا كلام شيخ الاسلام ليس كلامي. هذا شرح كلام شيخ الاسلام يعني. عندما قال بعض المشككين - 00:55:10

القبول لهم. يبكي ان القبر يتضرع ويتدلل. فيجبيه الله للضرورة التي قامت في قلبه. للضرورة التي قامت في قلبه ليس لانه دعا غيره بنت؟ نعم. المهم يعني انه يقول ماذا؟ يقول آآ في - 00:55:20

يا بلال رد صحيح؟ ولا تحويل ذكر وانتي وذكر ذكر؟ لا قرأتنا هذا. في هذه الآية رد على من يدعوا صالحا. فيقول لاشرك بالله شيئا. الشرك عبادة الاصنام. اين الرد في الآية - 00:55:40

امتنى والكلام؟ في هذه الآية رد على من يدعوا صالحا ويقول اي آية لا يتكلم عنها اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة داخلية. ترد على جمل المشركين. المشركين المعاصرین حتى يقولون ان المشركون الاولون كفروا لانهم عبدوا ماذا؟ اصل نحن - 00:56:00

الفنان ابو الاصنام. نحن ندعوا ناس عاقلين صالحين. الاصنام لا تعقل. نحن ندعوا ناسا صالحين يسمعون والاموات يسمعون. اولئك الذين يرجعون. اولئك الذين يدعون يبتغون. نعم والله اتكلم عن من هو اول جماعة تدل على العاقل واول جماعة تقول للعاقل.

فهمت؟ فالآلية تشمل الاصنام وتشمل غير الاصنام. في هذه الآية رب - 00:56:20

على من يدعوا صالحا ويقول انا لا اشرك بالله شيئا. الشرك عبادة الاصنام. حصل الشرك في عبادة الاصنام. شبهة باطلة. لأن القرآن بين ان الشرك اعم من هذا تدل على هذا دالة تدل ان من عبد اناسا صالحين. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة وهو مشرك ايضا. هو مشرك ايضا. ولذلك في كشف الشبهات الشيخ - 00:56:40

يقول بعث الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام الى اناس يتبعدون. ويصلون وبعضهم كانوا يصلون ويحجون. ومنهم من كان يعبد الاصنام. منهم من كان يعبد الصالحين كلها. اللات كان رجلا صالحا اصلا. في الاصل ورجل صالح صنع من الصلاة يذكرهم به. منهم من كان يعبد النجوم والكواكب. فهم لم يكن - 00:57:00

قل يعبدون الاصنام فقط كما يظن الناس. لا اهل الجاهلية ما كانوا عابدين فقط للاصنام. كانوا عابدين للاصنام النجوم والكواكب

الصالحين كاللات والعزى. واضح هذا نعم آنقف عند هذه الآية الآية الثانية - 00:57:20
موقف مناسب وهي مادا آية ماذا؟ يعني راجع مرة اخرى نتكلّم عن آيات نعم وآية الآية ابراهيم ما زال طويلا يعني نعم - 00:57:40